

شرح كتاب تيسير الكريم الرحمن | | سورة البقرة | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

ناخذ الان قوله تبارك وتعالى يسألونك عن الاهلة السائل من هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسؤول من هو؟ هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والسؤال من الصحابة - 00:00:00

للنبي صلى الله عليه وسلم قليل وليس بكثير ولا يسألونه رضوان الله عليهم وعليه افضل الصلاة وازكى التسليم الا فيما يتعلق بدينهم وما ينفعهم اما سؤال التعنت والتشدد والتنطع فان هذا ابعد ما يكون - 00:00:23

عنه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضوان الله عليهم اجمعين يسألونك عن الاهلة الاهلة يقول العلماء هي جمع قلة المفرد هلال المفرد هلال وهو القمر لكن متى يكون هلالا - 00:00:53

يكون في اخر ليلتين من الشهر وفي اول ليلتين من الشهر هكذا يكون هلالا ثم بعد ذلك يكون الى ليلة الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر فانه يكون بدرا يكون بدرا - 00:01:21

هكذا التقسيم طيب يسألونك عن الاهلة عن خلق الاهلة عن كبرها عن صغرها عن فوائد الاهلة فاجابهم الله تبارك وتعالى الاجابة التي تفي بالغرض وهي الاجابة الشرعية فوائد الاهلة من حيث - 00:01:45

خروجها ومن حيث كبرها ومن حيث صغرها ومن حيث الاستسرار ومن حيث الابداع كل هذا عن الاهلة لاحظ ولم يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشمس الشمس واضحة لهم - 00:02:21

وهي على صفة واحدة تخرج من المشرق وتغيب من المغرب حجمها حجمها وخروجها خروجها وقد يتغير الوقت في خروجها لكنها لا تصبر ولا تكبر الى غير ذلك فقال الله عز وجل قل - 00:02:48

لهم يا محمد الجواب الان من من؟ من الله عز وجل هي هذه الاهلة مواقيت للناس والحج مواقيت هي مواقيت خبر مواقيت جمع ميقات والمقصود الزمان ميقات الزمن لكنها منعت من الصرف - 00:03:12

الصرف والتنويه نستعرف هو التنوين ما قال قل هي مواقيت بل قال هي مواقيت للناس والحج لماذا منعت من الصرف قال اهل العربية والتفسير عليهم رحمة الله لانها على صيغة منتهى الجموع - 00:03:39

على صيغة منتهى الجموع هذه علة مانعة من الصرف طيب وفي الاصل الاصل ان الممنوع من الصرف يعني ممنوع من التنوين يجر وعلامة الجر الفتحة بخلاف المصروف لو قلت مثلا - 00:04:01

رأيت محمدا مصروف يعني منون علامة الناصب هو مفعول به لانه النصب الفتح لكن لو قلت رأيت عثمان ها بالفتحة. لماذا ما نونت وما قلت رأيت عثمانا لانه ممنوع من الصرف. كذلك - 00:04:27

نظرت الى محمد الان هذا مصروف علامة الخفظ او الجر الكسرة نظرت الى عثمان كيف اشكلها ها؟ اسكن؟ في الفتحة؟ صح؟ في الفتحة لماذا لانه ممنوع من الصرف. قال ابن مالك رحمه الله وجر بالفتحة ما لا ينصرف - 00:04:55

يعني ممنوع من الصفا ما لم يظف او يك بعد الردف ما لم يكن مضافا او يكوا بعد ان بعد ان طيب لو قلت مثلا نظرت الى العثماني صح نظرت الى عثمانكم - 00:05:29

صح لكن اذا قلت نظرت الى عثمان لابد الفتح مجرد بالفتحة ما لا ينصرف ما لم يظف او يك بعده ركزوا على العربية راح اسوي لكم

ان شاء الله اختبار باذن الله. نكملة الباري الى البارحة النحو الواضح. ابشر اخي محمد ان شاء الله نكمل باذن الله - [00:05:49](#)
طيب قوله سبحانه قل هي مواقيت للناس والحج الاهلة مواقيت. ميقات الناس باي شيء في صلاتهم في صلاته طيب ميقات للناس
يقول قائل لحظة في صلاتهم الاهلة مواقيت للصلاة؟ اي نعم موقيت للصلاة - [00:06:11](#)
كيف موقيت للصلاة من يعرف الان لو لو خسف القمر ما يكون في صلاة اذا هو الان مقاتل اي شيء لصلاة الخسوف المتعلقة به طيب
مواقيت الناس في صيامهم قال الله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه. وقال عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته. رؤية ايش -

[00:06:36](#)

الهلال وافطروا لرؤيته ايضا الهلال فان غم عليكم يعني الهلال. فاقدروا له يعني الهلال واضح هذا؟ طيب كذلك ايضا ميقات للاجور
يقول كيف الاجور؟ الان الشهر؟ تعرفها انت بدخول الهلال - [00:07:05](#)

اليس كذلك؟ والشهر الذي بعده بدخول الهلال. اليس كذلك؟ فتقول انت الان لك شهر كامل وهذه اجرتك. كذلك ايضا في العدد
المرأة تعند بماذا؟ بالاهلة تعتد بالاهلة. كذلك ايضا في الكفارات - [00:07:31](#)

كذلك ايضا الكفارات شهرين متتابعين تبدأ بهلال وتنتهي بهلال. لو قال قائل سبحان الله الان لو انسان عليه كفارة مغلظة صيام
شهرين متتابعين يبدأ الشهر بهلال نقول بواحد طيب فان كان الشهر ناقصا - [00:07:51](#)

او كلا الشهرين ناقص صار عددهن ثمان وخمسين يوم. يكفي؟ نعم يكفي نعم يكفي. لماذا؟ لانه الان صام بالاشهر والهلال مؤقت او
ميقات. بعضهم يقول موقات لكن الصحيح طبعا ميقات ولا اصله موقات - [00:08:14](#)

طيب لو سأل سائل الان وقال لماذا سمي الهلال هلال شرحت لنا الاهلة هي اول يومين واول ليلتين من الشهر واخر ليلتين من الشهر
يسمى القمر هلالا. لكن لماذا سمي الهلال هلال - [00:08:40](#)

نعم هل هل نعم؟ خروجه واستهلاكه لان الناس يهللون اذا رأوه لان الناس يهللون اذا رأوه الشهر سمي شهرا لانه يشتهر عند الناس انه
دخل اشتهر عند الناس انه دخل - [00:08:57](#)

ولذلك لو رأيت هلال رمضان لوحده وردت شهادتك طيب فانه لا يعتبر الشهر دخل. لماذا؟ لانه لم يشتهر عند الناس ما تصوم لوحده
اذا كنت في البلد وردة الشهادة لن تقبل الشهادة - [00:09:19](#)

انك تصوم مع الناس وقل مثل ذلك ايضا في هلال شوال لو انه دخل او رأيت هلال شوال لوحده ولم تقبل الشهادة واستمر الناس
بصيامهم. يجب عليك ان تستمر مع الناس - [00:09:36](#)

لماذا؟ لان الشهر ما دخل شرعا. ما اشتهر عند الناس طيب ما هي مواقيت للناس في هذه الامور وفي غيرها ايضا كذلك ايضا العدد
تنتهي وتبدأ بالاشهر بالاشهر الهلالية وليس بالاشهر - [00:09:53](#)

يسمونها الاشهر الشمسية هذه هي الاشهر الميلادية لانها من وضع البشر اما الاشهر الهجرية فهي في القرآن الكريم من كلام رب
العالمين ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله - [00:10:13](#)

طيب قال والحج كيف نعرف دخول شهر الحج او اشهر الحج ما هي اشهر الحج شوال وذو القعدة وذو الحجة يقول بعض العلماء
وذو القعدة افتح واقعد وذو الحجة قال اكسر واجلس - [00:10:29](#)

اكسر وذو الحجة اكسر هو جوس. وذو القعدة طيب آ لا اله الا الله مفتوح هنا ذو القعدة افتح واقعد وذو الحجة قد اكسر واقعد. هكذا
يقولون عليهم رحمة الله. طيب - [00:10:54](#)

مواقيت الناس والحج. كيف نعرف الان دخول عرفة يوم التروية يوم النحر الحج الاكبر الا الاهلة هي مواقيت للناس والحج وليس
البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ليس البر ليس - [00:11:13](#)

فعل ناقص يفيد النفي البر هو اسم جامع للخير من قول وفعل ومن اسماء الله البر هو كثير الخير فاقواله وافعاله كلها خير سبحانه
وتعالى قال عليه الصلاة والسلام والخير في يديك والشر ليس اليك - [00:11:38](#)

والشر ليس اليك والشر وان كان وقع قدرا من الله فانه يقع في المفعول ولا يقع بالفعل نفسي والله عز وجل خلق الخير سبحانه

وتعالى وقد يصدر من بعض ابواب الخير شيء من الشر. فالانسان الان خلقه خير - 00:12:08

خلق ادم خير عليه ونبينا الصلاة والسلام الذي يصدر قد يصدر من بني ادم عليه الصلاة والسلام من كفر وشرك وما اشبه ذلك واضح هذا ينتبه لهذه المسألة لو قال قائل يعني الخير والشر بقدر نقول لا شك في هذا - 00:12:33

ان كل شيء خلقناه بقدر ولكن تنزه الله وتقدس سبحانه وتعالى ان تنسب الشر اليه مباشرة يقول قائل كيف كقوله تعالى عن الكفار والمشركين واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا - 00:12:55

ايش؟ الله اكبر. والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء لم يأمر بها سبحانه وتعالى. اتقولون على الله ما لا تعلمون لو قال قائل طيب هؤلاء فعلوها وهم مخلوقون - 00:13:22

والفعل صدر منهم. والله تعالى يقول والله خلقكم وما تعملون. نقول نعم هو خلقك خلق المخلوق والمخلوق صدر عنه هذا فهذا الشر من مفعولات الله وليس من فعل الله عز وجل - 00:13:40

من مفعول الله يقول كيف؟ نقول المفعول يصدر عن يصدر عن الفعل طيب وهذا فيه رد على المعتزلة القدرية نفاة القدر. وفيه رد على الجبرية الذين يقولون الانسان مجبور اذا هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم والخير في يديك والشر ليس اليك - 00:13:57 ويشهد له ايضا قوله تبارك وتعالى ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك طيب لو قال قائل كلها كلها بقدر الله نقول نعم كلها بقدر الله لا تعارض ولكن لك ايضا انت مشيئة وفعل - 00:14:22

لم يجردك الله تعالى عن المشيئة والفعل. ويوجد هذا الفعل. هل يوجد فعل بلا فاعل الجواب لا. ما يوجد فعل بلا فاعل طيب يقول تبارك وتعالى وليس البر ليس الخير الذي تريدونه - 00:14:51

بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى كانوا اذا حجوا البيت الحرام من المدينة ومن غيرها ثم رجعوا يدخلون الى بيوتهم من ظهورها يعني اذا في نوافذ اذا ما في نوافذ ينقبون - 00:15:09

نقبل ويدخلون معه ويدخلون بساكنهم وحيطانهم ايضا من الخلف من ظهورها ولا يأتون من الامام وجاء في حديث لا بأس به ان قطية ابن عامر جاء من الحج ودخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط مع الباب - 00:15:38

وخرجوا مع الباب فقال بعض الصحابة ان هذا الرجل الفاجر دخل معك او خرج معك يا رسول الله فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لماذا دخلت وخرجت معي قال - 00:16:09

اني امشي معك يا رسول الله فقال ولكني يقول صلى الله عليه وسلم من الحمس الحمس جمع احمس وهي تطلق على قریش وعلى خزاعة واهل مكة المقيمين في الحرم ومعنى الحمس انهم اهل العبادة والطاعة - 00:16:32

هم يستثنون عند العرب يستثنون عند العرب من دخول البيوت من ظهورها فيدخلون البيوت من ابوابها اما غيرهم فانهم يدخلون البيوت من ظهورها اذا انتهوا من الحج ماذا قال قطية - 00:16:58

قال ولكني على دينك. ديني هو دينك يا رسول الله ديني هو دينك يا رسول الله. لاحظ الحجة انا اتبعك الان فقال الله تعالى وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها - 00:17:18

ولكن البر من اتقى البر هو ان يتقى الله تبارك وتعالى باقواله وافعاله واما تخصيص الدخول دخول البيوت لغير الحمس لغير الحمس جمع احمس من ظهور من ظهور البيوت هذا ليس - 00:17:34

ليس من التقوى هذا ليس من التقوى واضح ولكن البر من اتقى. اي اتقى الله تعالى في اوامره ونواهيه اسمحوا لي يعني كلما مررت على التقوى وقفت عندها لاننا بحاجة الى التقوى - 00:17:58

التقوى هي نجاة الدارين قال الله تبارك وتعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضي ثم ننجي الذين اتقوا النجاة لمن لاهل التقوى. الله يجعلنا واياكم من اهلها - 00:18:22

ثانيا الجنة لا يدخلها الا الاتقياء الدليل تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا الثالث قبول العمل لا يقبل الا من المتقين قال لاقتلنك. قال انما يتقبل الله - 00:18:41

من المتقين من المتقين فدائما حدث نفسك بالتقوى كلما مررت على اية فيها التقوى تأمل ما فيها من العبر والعظات وحرك القلب بها
لعل الله تعالى ان يفتح على القلوب بالتقوى - [00:19:01](#)

قال الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها البيوت وقبلها قال بان تأتوا البيوت عندنا البيوت القرآن الكريم يصح ان تقرأ البيوت وفي
قراءة متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:19](#)

البيوت تكسر الباء كذلك ايضا جيوب جيوبهن في سورة النور يصح ان تقول جيوبهن كذلك ايضا ثم لتكونوا شيوخا يصح ان تقول
شيوخا كذلك ايضا العيون ان المتقين في جنات وعيون وعيون يصح - [00:19:39](#)

وهذا من تيسير الله عز وجل على هذه الامة طيب في صح الوجهان والمعنى واحد والمعنى واحد واتوا البيوت من ابوابها ادخل بيوت
من ابوابها هذا الذي ارشدنا الله تبارك وتعالى وامرنا به. ارشدنا اليه وامرنا به - [00:20:09](#)

واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا الله مرة اخرى اولاً قال ولكن البر البر من اتقى ثم قال عز وجل واتقوا الله اتقوا الله اذا اردت ان تتكلم
بمعصية خاطب نفسك - [00:20:31](#)

وقل لها اتق الله اذا اردت ان تمشي الى معصية قل لنفسك اتق الله الى اين انا اسير ربما اصل وربما لا اصل اذا اردت ان تنظر الى
معصية قل للعين اتق الله - [00:20:55](#)

ستشهدين علي يوم القيامة اذا اردت ان تستمع الى معصية كل الاذن اتق الله لا تستمعي الا الى ما احل الله. ستشهدين علي يوم
القيامة. يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم - [00:21:13](#)

وارجلهم بما كانوا يعملون اللسنة والارجل والايدي كلها تشهد طيب الجلود تشهد وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله
الذي انطق كل شيء تشهد وهي تعلم انها ستعذب ومع ذلك تشهد - [00:21:32](#)

طيب لماذا تشهد لان الله انطقها؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء واتقوا الله لعلكم تفلحون لعلكم تفلحون ماذا يسمى هذا
الاسلوب هذا مر معنا ليلة البارحة ترجي او احسنت - [00:21:53](#)

الصحيح انه اريد تعليم الصحيح انه للتعليم واتقوا الله لعلكم تفلحون اي من اجل ان تفلحوا العلة هي الفلاح قال تعالى واولئك هم
المفلحون من هم المفلحون ما معنى الفلاح - [00:22:13](#)

الفلاح هو اجمع كلمة لخيري الدنيا والاخرة وهو الظفر المطلوب والنجاة من المرهوب فاذا اتقيت الله تعالى فان هذا سيؤدي الى يؤدي
الى الفلاح ستنجو باذن الله من المرهوب يعني اذا تخاف منه - [00:22:36](#)

وهو العذاب والعقاب والمكروب في الدنيا والاخرة باذن الله وكذلك ايضا ستظفر بالمطلوب باذن الله في الدنيا والاخرة وافضل
مطلوب هو رضا الله تبارك وتعالى لعلكم تفلحون ثم قال تعالى - [00:23:02](#)

وقاتلوا في سبيل الله الان هذا امر بالقتال في سبيل الله سبيل الله عز وجل هو القتال من اجل ان تكون كلمة الله هي العليا وهو
ينقسم الى قسمين قد آتال ابتداء - [00:23:22](#)

وهو جهاد جهاد الطلب يسمى عند العلماء والقسم الثاني جهاد الدفع ان تدفع اما عن نفسك او عن مالك او عن عرضك او عن اهلك او
عن ارضك كل هذا يعتبر من جهاد الدفع - [00:23:47](#)

اذا صال عليك العدو وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم يوجد اذا انت الان جاهدت في سبيل الله اناس يخالفونك في هذا.
فبعضهم يريد ان يقاتلك وانت تريد اعلاء كلمة الله - [00:24:07](#)

وبعضهم يفتح المجال لك بحيث تسير وتنشر دعوتك ودينك اما بالنسبة لجهات الدفاع الدفع كما اسلفت لكم هذا فرض عين على كل
قادر جهات الدفع هذا فرض عين على كل قادر - [00:24:34](#)

واما بالنسبة لجهاد الطلب ينظر فيه ينظر فيه اذا استنفر الامام ولي امر المسلمين لجهاد الطلب فانه يكون فرض عين على كل قادر
حتى تقوم الكفاية الحالة الثانية التي يكون فيها فرض عين - [00:25:01](#)

اذا حضر المسلم التقاء الصفيين جاء مسلم وجد ان هناك قتال بين مسلمين وكافرين في هذه الحال يجب عليه وجوبا عينيا ان كان

قادرا الحالة الثالثة اذا دهمه العدو ارضى المسلمين - [00:25:27](#)

اذا نزل اراد ان يحتلها فانك تدافع عن نفسك وعن ارضك قال ولا تعتدوا لاحظ العدل في الاسلام لا تعتدوا الاعتداء له صور كثيرة اولا لا تقتاتلوا من لم يقاتل - [00:25:54](#)

ثانيا لا تقتلوا راهبا كما ارشد الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم كذلك ايضا لا تقتل امرأة لا تقتل المرأة لا تقتل حتى مر النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة مقتولة قال ما كانت هذه لتقاتل - [00:26:18](#)

اما ان قاتلت فانها تقاتل لكن لو رأى رجل امرأة من الكفار الذين يقاتلون مسلمين تسير مثلا في طريقها لا يقتلها لماذا لا يقتلها؟ لانها ما كانت لتقاتل اما ان قاتلت - [00:26:38](#)

فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. واضح؟ كذلك الطفل الصغير ما يقاتلون ولا يقتلون وهذا من رحمة الاسلام من رحمة الله عز وجل بان من علينا بهذا الدين. ولا تعتدوا - [00:26:55](#)

ان الله لا يحب المعتدين ان الله لا يحب المعتدين من صفات الله تبارك وتعالى انه يحب ومن صفاته انه يحب فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وصفة المحبة لله - [00:27:13](#)

صفة فعلية متعلقة بالمشيئة والحكمة فمن اتى باسباب المحبة فان الله تعالى يحبه ومن اتى باسباب البغض والمقت فان الله يبغضه ويمقت طيب قال تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ماذا تفعلون - [00:27:35](#)

وقال تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص طيب ان الله لا يحب المعتدين والاعتداء من الظلم والله تعالى حرم الظلم على نفسه. قال تعالى - [00:28:02](#)

وما الله يريد ظلما للعباد وقال تعالى وما ربك بظلام للعبيد وقال تعالى في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما الله تعالى حرم الظلم - [00:28:22](#)

بكل اشكاله والوانه هذا ما يتعلق بهذه الاية. طبعا الكلام يطول وانا لا اريد ان اتفرع للاحكام الفقهية المترتبة على مثل هذه الايات ولكني اذكر اه موجزا للمعنى طيب نكتفي ان شاء الله تعالى بدرس التفسير الى هذا الحد - [00:28:42](#)